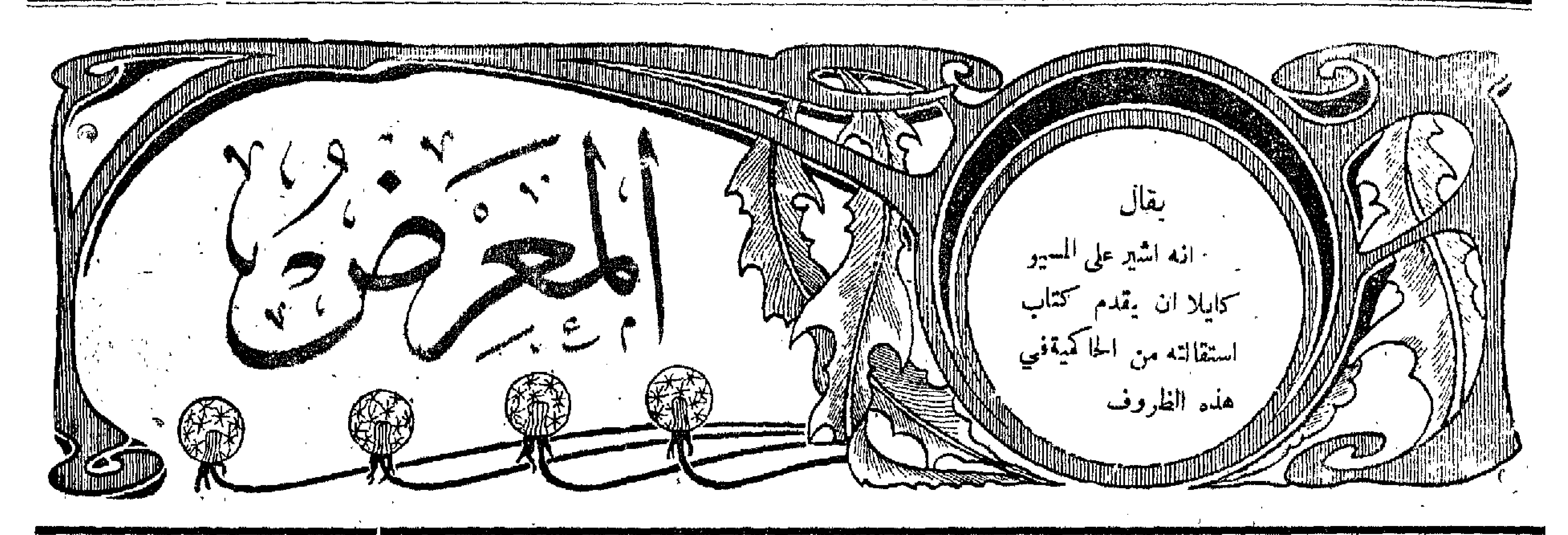
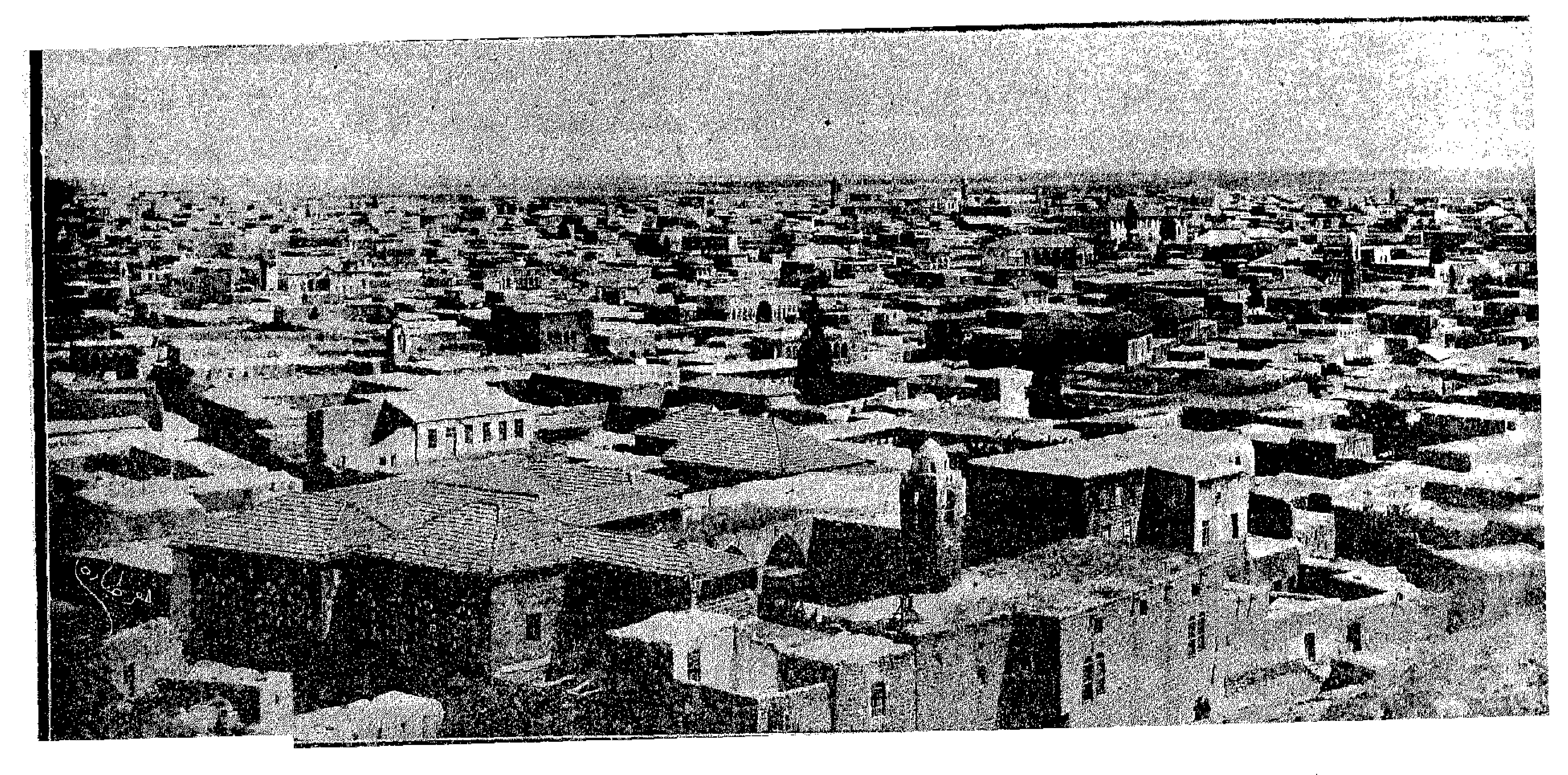
العدد ٤٥٨ — السنة الخامسة



بيروت | الخميس في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٦ | الاشتراك | ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



تصوير محل بونفيس

مدينة حمص

مشهد عام من مدينة حمص التي يرد ذكرها غالباً في البلاغات الرسمية لتكرار محاولة الثوار الهجوم على اطرافها



ايضاح وبيان

سألنا بعض القراء عن اسباب سكوتنا ازاء الحملة التي تقوم بها ثلاث من صحف بيروت وثلاث من صحف دمشق وبعض رجال السياسة السورية الموجودين حالياً في بيروت في سبيل سلخ الاراضي التي اعيدت الى لبنان عن جسم الدولة اللبنانية ، فايضاحاً لهذا السكوت نقول :

اننا نعتبر ان كيان لبنان قد تقرر رسمياً ودولياً يوم اعلان لبنان الكبير وسجلت حدوده في جمعية الامم ، فكل محاولة جديدة للاعتداء على هذه الحدود ، سياسية كانت او حربية ، هي فاشلة حتماً ، لاننا لا نعتقد ان ما اعلنته دولة عظمى بحضور ممثلي الدول العظمى ايضاً ثم ايدته في جمعية الامم يظل عرضة للتغيير والتبديل في كل ساعة وعند كل مناسبة

على ان الاراضي التي اعيدت الى لبنان — بحق وعدل — قد استشيرت وابدت رأيها قبل اعلان لبنان الكبير فكانت اكثريتها المطلقة بجانب القضية اللبنانية فعلام الجدال والنزاع

لهذه الاسباب سكتنا ونسكت امام الحملات السياسية مهما كانت عنيفة لاننا نعتقدها فاشلة من اساسها وليس علينا ان نفتح كل يوم باب الجدال القديم ونعيد على الدوام ما رددناه في الماضي لتأييد حقنا في حدودنا الحالية

ان لبنان وجد لمصلحة ابنائه جميعاً بل لمصلحة جيرانه ايضاً ولم يوجد ضد احد

جوفنل والمقطم

اذن المفوض السامي الجديد لجريدة المقطم بالدخول – عن جديد – الى لبنان وسوريا ولكن المقطم الذي يختار مراسليه اختياراً غريباً لا توفق الى مثله حتى الصحف الانكليزية نشر اخباراً عن الحوادث في سوريا ليست مختلقة فحسب بل هي مشوشة ومزعجة حتى اضطر المفوض السامي ان ينشر بلاغاً رسمياً صريحاً في تكذيبها .

فانتقد المقطم بلاغ المفوض السامي بمقال كنا نترّه اصحاب المقطم الاجلاء عن امثاله احتراماً لاعمارهم واحتراماً للجريدة نفسها . واذا كنا نعيب على المقطم امراً فانا نعيب عليه انه اراد ان يجعل مراسله الدمشقي صادقاً والمفوض السامي كاذباً وهذا امر لو كان حقيقة واضحة لا غبار عليها لاستعمل الصحافي في التعبير عنه غير اللهجة التي استعملها المقطم وانتقل المقطم الى مهاترة دي جوفنل نزعم ان اصحابه احترفوا الصحافة بلباقة ومقدرة عندما كان جوفنل رضيعاً في حجر امه

فهل يرى المقطم ان في هذا التعبير ذوق وادب ومنطق؟ ان كلاماً كهذا يضر بقائله لا بالمقول له

ولا بد لنا بهذه المناسبة ان نقول ان المقطم الذي كان ضد القضية المصرية الوطنية هو الذي سبب نفور المصريين من السوريين واللبنانيين في مصر واساء الى سمعتهم والقى عليهم حفائظ المصريين . فهو ان كان جريدة استعمارية في مصر حيث يصدر وينتشر ، وجريدة وطنية متطرفة في سوريا

وكان الاولى به ان يخدم القضية الوطنية المصرية ومصر هي التي اغدقت عليه الخيرات والنعم

ولا ننسى انه في اول ثورة الجبل الدرزي يوم كان الكثيرون وهذه الجريدة في المقدمة عاطفين على مطاليب الدروز كان المقطم وحده يكتب على التوالي مبرراً عمل سراي في عدم القبول بمطاليب الثوار الدروز زاعماً انه ليس على الحكومة ان تلين لئلا تفقد هيبتها

كنا نود ان يكون « المقطم » مثالا للادب الصحافي في الرد على بلاغ المفوض السامي لا مثالاً للمهاترة لكي نأخذ رده قدوة ودرساً لا ان يضطرنا للتعليق عليه وهو شيخ الصحافة ونحن اصغر بكثير من جوفنل في العمر الصحافي

لا نكتب هذه الكلمة دفاعاً عن جوفنل بل نكتبها دفاعاً عن الصحافة نفسها ازاء رجل كجوفنل كان وما برح صحافياً كبيراً حتى ولو كان المقطم واصحابه اكبر منه سناً

الهجوم على كايلا

نريد ان نجعل مقالنا هذا سلسلة مختصرة مما نشرته بعض الصحف في هذه الاونة عن المسيو كايلا ثم نتبعه بوشل مما جاءنا من الرسائل ونعلق عليه اخيراً بآرائه في حادثة الحاكم مع سامي بك الصلح :

— ١ —

قالت الاهرام المصرية في عددها الصادر في اول كانون ٢ سنة ١٩٢٦ .

اعترف المسيو دي جوفنيل بحق البلاد في وضع دستورها ولكنه في الوقت نفسه احتفظ بماله من حق في تعيين « الواجبات المطلوبة من فرنسا والالتزامات التي اخذتها على عاتقها نحو جمعية الامم » فدل بذلك على رغبة صادقة في التوفيق بين الاماني القومية وبين حقوق الانتداب المشروعة . وما كانت هذه الحقوق لتصطدم بتلك الاماني لولا ان نفراً من الفرنسيين كيف الانتداب تكييفاً جعله اشد وطأة من الاستعمار .

وكان المسيو كايلا حاكم لبنان بارادة الجنرال سراي قد اصاب القسط الاوفر من تلك المغانم فرأى ان يهد الدستور اللبناني قبل ان يقوم له اساس وهل من دستور اذا ما كانت « الالتزامات التي اخذتها فرنسا على عاتقها نحو جمعية الامم » تفسر بان يسيطر رجال الانتداب على حكومة البلاد وان تسير في تشريعها وقضائها وادارتها بمشيئة رجال الانتداب ؟ لقد كان من وجل المسيو كايلا للانباء التي سبقت قدوم المسيو دي جوفنيل ان تجاهل الاداب السياسية فلم يشأ ان ينتظر خلف الجنرال سراي ليعلن خطته في امر الانتداب بل رأى ان يتعجل الحوادث فيعين بنفسه « التزامات فرنسا نحو جمعية الامم » قبل ان يعينها المسيو دي جوفنيل ظناً منه ان ما يبديه من الاراء سيحمل المندوب السامي على احترامها ولو انها تخالف اراءه وتناقض سياسته

قام المسيو كايلا بهذه المناورة قبل ان يصل المسيو دي جوفنيل الى عاصمة لبنان بثلاثة ايام فوقف في المجلس النيابي وقفة الحاكم بامره واخذ يملي على اعضائه التزامات الانتداب نحو جمعية الامم وهي التزامات لو اقرها المسيو دي جوفنيل لقضى على الدستور اللبناني ان يولد ميتاً . ولكن المسيو دي جوفنيل ارفع من ان ياخذ باساليب كايلا واعوانه وهو اكثر دهاء من ان تجوز عليه مناورات كايلا وانصاره . وها هي الانباء البرقية تعلمنا ان المسيو دي جوفنيل يرى في الانتداب غير ما رآه كايلا . وان كايلا لما ارغى وازبد في المجلس اللبناني باسم الانتداب لم يكن له من صفة الكلام باسم الانتداب

نحن لا نريد ان نناقش صنيعة الجنرال سراي في ما تشدق به امام المجلس اللبناني ولكننا نذكره ان للانتداب صكاً وان اللبنانيين يطالبون باحترام هذا الصك . ان اللبنانيين يطالبون باستقلالهم الداخلي خالياً من كل شائبة وهو لا يكون كذلك الا اذا تمتعت حكومتهم بسيادتها كاملة على كل ما لها من الدوائر واذا كان هذا الاستقلال لا يرضي المسيو كايلا فليحمل حقائبه : ان الموانئ مفتوحة امامه

اللبناني المهاجر

— ٢ —

وقالت جريدة « الاحرار » البيروتية الصادرة في ٣ ك ٢ سنة ١٩٢٦

اننا نتسائل من اين تصرف الحكومة مرتب المسيو سيفادون ، ومرتب مدير البرق والبريد ، وسواهما من المرتبات التي قرر المجلس الغاء وظائفها وكيف يرضى ناظر المالية بصرف مرتب لوظيفة ملغاة وهل يجوز « لباقة » وقانوناً ان يستهتر المسيو كيلا بقرارات المجلس الى هذه الدرجة من الاستهتار

لقد اتيح لنا ان نرافق المسيو كيلا في احدى رحلاته في محافظات لبنان . فسمعناه يردد في اكثر التي زارها انه على اتفاق تام مع رئيس المجلس النيابي وانه مسرور من تفاهم السلطتين التشريعية والتنفيذية

افلا يجد المسيو كيلا ان عدم احترام قرار المجلس بالغاء وظيفة المسيو سيفادون ، وسواها من الوظائف المقرر الغاؤها لا يتفق مع ذلك التفاهم بين السلطتين الذي اشار اليه في خطبه واحاديثه ؟

ان نعجب من امر فانا نعجب من هذا التناقض بين الاقوال والاعمال . بل اننا نعجب من حكومة تدعي انها تحترم النواب وانها على تفاهم مع السلطة التشريعية ، ثم هي تهزأ بقررات هذه السلطة وتضرب بها عرض الحائط

ولئن قالت الحكومة ان القانون يعطيني الحق بان آخذ من مقررات النواب ما يوافقني ، قلنا لها ان فوق القانون « لياقة » وحسن تصرف . فان القانون لم يكن يجيز للنواب ان يضعوا الدستور ، فجاء المفوض السامي و « منحهم » هذا الحق واعطاهم صلاحية واسعة جداً تخرج بمجلسهم عن نطاق الاستشارة . افلم يكن من اللائق بل من الواجب ان تتشبه الحكومة بالمفوض السامي تشبهاً جزئياً وان تحترم قراراً اصدره المجلس بشأن بعض الوظائف؟

مطبعة بيروت . لصاحبها الياس ياسمين مجتمع الخلان والاخوان

ان هذا الموقف الذي يتفقه الحاكم العام لن اغرب المواقف · فهو يتمسك بموظفين قرر النواب الغاء وظائفهم · فاذا يفعل النواب ازاء هذه الحالة ؟

جبران تويني

= ٣ =

وقالت « الأوريان » في عددها الجديد الذى صدر في ٤ ك ٢ سنة ٩٢٦ وبهذه المناسبة نهنئها على العودة الى الجهاد :

في ١٢ ك ١ سنة ٩٢٥ بعد دعوة الصحافيين الى الشاي عند المفوض السامي ببضعة ايام سحب المسيو كايلا قراره بتوقيف الاوريان

وقد راى الحاكم في قراره بصورة فجائية انه لما كان يجب ان تعطي كل الصحف اللبنانية الحق بابداء رأيها اثناء وضع القانون الاساسي وهو امر حيوي للبلاد فقد اذن للاوريان بالصدور

اننا — مع ذلك — نوجه شكرنا راساً الى المفوض السامي دي جوفنل

لقد مر علينا وقت ، وليس بعيداً « لو يذكر مجلس النظار » لم تدع فيه الصحافة اللبنانية بمثل هذه اللهفة وهذا اللطف الى ابداء رأيها بحرية بل انه مر وقت = وليس بعيداً ايضاً = كان الصحافي مضطراً فيه ان يقول خلاف ما يفتكر والا فانه يعرض نفسه « بعد سماع راي مجلس النظار طبعاً » للهلاك بدون مراجعة :

اننا نعيد هذه التذكارات لا لضغينة ولكن لكي لا نعطي « لقيصر » ما ليس له

***

والان لنأخذ وشلاً من الرسائل العديدة

= ١ =

صديقي صاحب المعرض :

بارك الله بخطة جريدتكم الوطنية بالمثلى التي لا تلويها الوعود والتي لا يثنيها شيء عن مبدأها القويم : قد كان لمقالاتكم التي عنوانها سنة في رياسة الحكومة ضجة استحسان في البلاد لاصابتها كبد الحقيقة فيما درجته عن اعمال رئيس الحكومة اللبنانية الحالي خصوصاً بانتقادها التشكيلات الادارية التي هي وليدته وربيبته حتى انني شعرت بينما كنت اقرأها على جملة اصدقاء انها وقعت عليهم كوقوع المن والسلوى على بني اسرائيل وبالحال كلفني الذوات المرسلة اليكم اسماؤهم ان احرر لكم لقيدهم في عداد مشتركي الجريدة وان ترسلوا لهم اول عدد يصدر بعد وصول كتابي اليكم حيا الله الشبيبة اللبنانية الناهضة التي انتم بمقدمتها

= زغرتا = سعد الخوري

= ٢ =

عزيزي ميشال

· · · · · وقد قيل ان بعض الاصابع تعمل في الخفاء على جعل المسيو كايلا اول حاكم للدولة اللبنانية في عهدها الجديد فليعلم هؤلاء الدعاة انه ليس في المهاجرين رجل واحد ، من اي حزب او مبدأ كان ، يقبل بهذا او يرضى عنه · ونحن نسأل سماسرة المسيو كايلا ان يصارحونا على صفحات الجرائد بحسنة واحدة ينسبونها الى الرجل مدة توليه كرسي الحكم في لبنان · واذا كانوا لا يقدرون فمن الجبن ان يسعوا في اطالة حكم جر على البلاد ويلات ومصائب يذكرها الاحفاد بعد اجيال

وليكن نصب اعينهم ان وطنية الحاكم امر مقدس فلا يفيد المسيو كايلا اصطباغه بالجنسية اللبنانية

مصر : يعقوب صفير

* * *

واخيراً نأتي هنا على الحادثة المؤسفة التي وقعت لاحد كبار قضاتنا سامي بك الصلح مع المسيو كايلا فان سامي بك اختلف لامر مع احد القضاة الافرنسيين على مسألة تتعلق بالوظيفة ومقامها فدعي سامي بك الى مكتب المسيو كايلا وهناك اهان الحاكم بحدة اثناء الحديث سامي بك الصلح حتى اضطر سامي بك ان يجيب الحاكم على اهانته بمثلها وينسحب من المكتب احتجاجاً ويرفع امره الى المفوض السامي

وهذه هي المرة الثانية التي يحدث فيها حادث اهانة مؤسف من هذا النوع مع المسيو كايلا وان القراء لم ينسوا حتى الان حادثة نخله بك التويني التي حاول الحاكم كثيراً ان يغسلها بعد مناورات

فهل ترى المفوضية بعد كل هذا ان رجلا يتولى منصب الحكم في شعب ثم تتوالى حوادث الاهانات في مكتبه هل ترى المفوضية ان هذا الرجل يقدر ان يحفظ كرامة الحاكمية وهيبتها بين الناس

اننا نرضى ان يكون المفوض السامي حكماً بين اللبنانيين والمسيو كايلا ، اذ قد سئمت البلاد امثال حوادث الكابيتن كاربليه

بدأت جمعية النهضة اللبنانية في الولايات المتحدة بعناية الصحافي الكبير نعوم افندي المكرزل في جمع الاعانات لمنكوبي لبنان واللاجئين اليه وقد انتخبت لجنة في الوطن لتوزيع هذه الاعانات قوامها الاستاذ موسى نمور · حبيب باشا السعد · الشيخ ابرهيم منذر · الامير فواد ارسلان



قالت المقتبس : تدل اخبار بيروت على ان الاشاعات عن رفض شروط الاستاذ الحسني غير صحيحة لان المفوض السامي لم يعط رأيه بشأن ذلك البرنامج غير ان بعض المطلعين على مجرى الاحوال يؤكد ان اصعب ما في البرنامج هو الوحدة السورية واعادة لبنان الى حدوده الاصلية

اقيمت حفلة تكريمية في نادي اخوية القديس يوسف المارونية لبطلة لبنان السيدة مريم طعمه خورية راشيا

انتهى عمل الاثر التذكاري الذى قررته حكومة لبنان لاطباء بعثة جمعية الامم الذين قتلوا على طريق بيت مري في العام الماضي

اوقف وحيد بك قائد درك سوريا سابقاً بينما كان يحاول الهرب خفية الى مصر بطريق البحر وقد حاول ايضاً ان يرمي بنفسه في الماء انتحاراً فانقذ واودع السجن وسيرسل الى دمشق للتحقيق معه

وصل المسيو اليب مندوب المفوض السامي الجديد الى دمشق

وعين المسيو بيجان مديراً للامن العام في دولة سورية،

بدأ بعض الشبان المسلمين في دمشق يلبسون البرنيطة

يجتمع الثوار بكثرة في وادي التيم · وقد تركت العصابات اطراف غوطة دمشق فعاد فلاحو قرى الغوطة الى قراهم

جرح عبد القادر سكر احد زعماء الثوار بجراح فارسل الى المستشفى في جبل الدروز

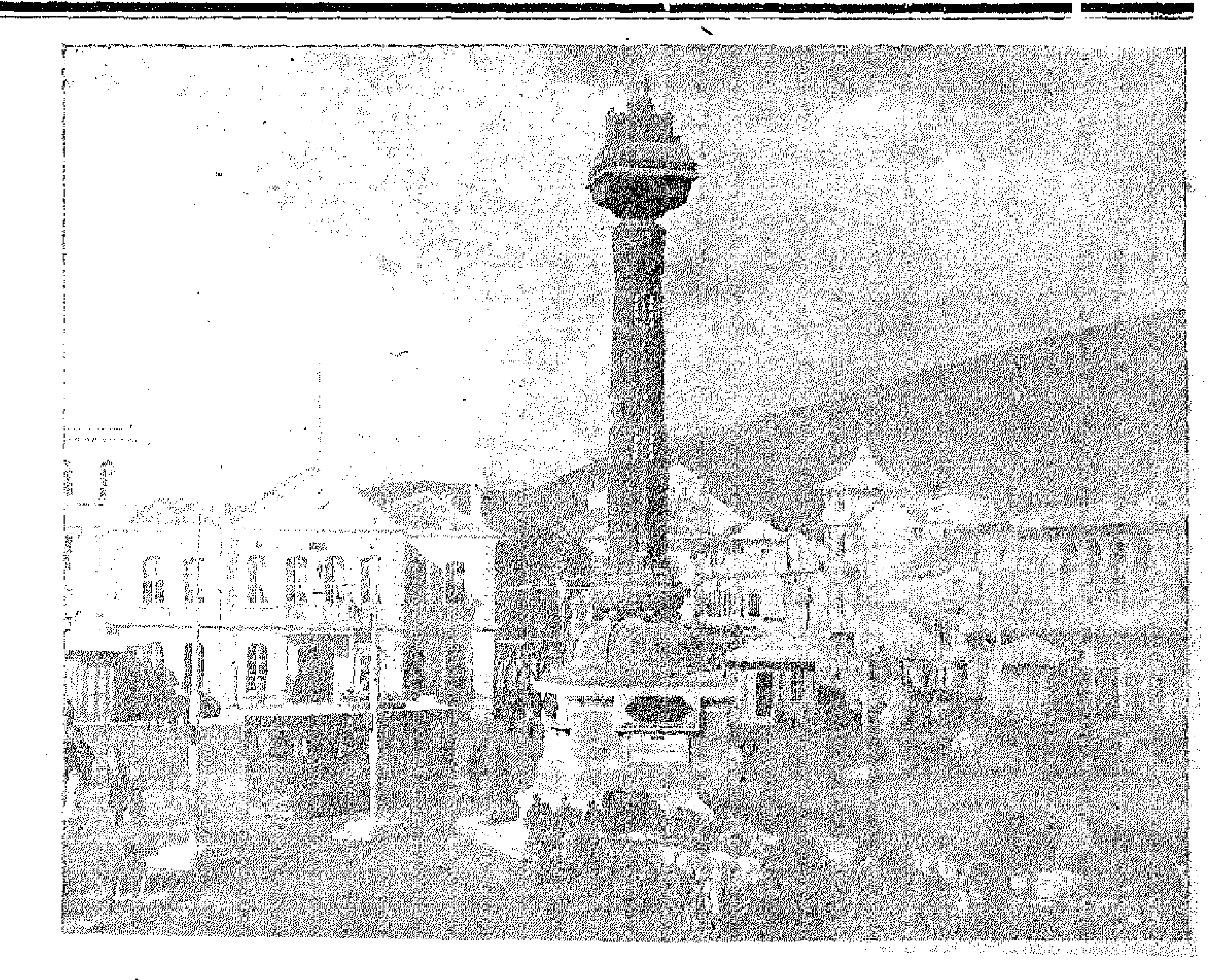
لجاء اهالي عيثا الفخار الى زحله بعد ان هاجمت عصابة نسيب العريان وسليم نعمان زاكي قريتهم وقرية عين عرب عقيب معركة بين الثوار والجنود انكسر فيها الثوار

يجمع ابرهيم الجركسي الضابط المتقاعد المتطوعين للفرقة الجركسية في جهات حمص

زار الجنرال غاملان بيت الدين وتناول الطعام على مائدة المطران بستاني

يرجح تسوية الخلاف حبياً بين انكلترا وتركيا بشأن الموصل

تنازل البرنس كارول ولي عهد رومانيا عن حقه بولاية العهد اكراماً لحبه



ساحة المرجه في دمشق — تصوير بونفيس

يمثل رسمنا هذا مشهداً من ساحة « المرجه » في دمشق ويظهر في وسط الساحة العمود التذكاري لخط حديد الحجاز



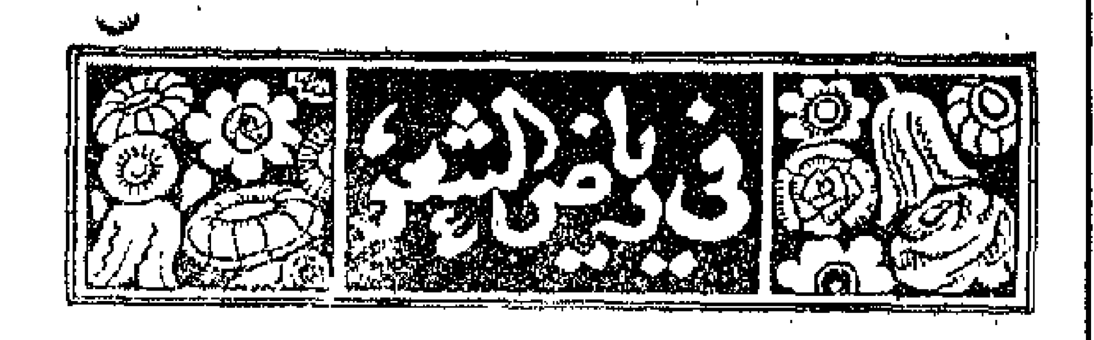
الزعيم فؤاد سليم

احد زعماء الثورة الذي قتل مؤخراً في مجدل شمس، وهو احد الذين دخلوا الى حاصبيا ومرجعيون وكان سنامقاً في الجيش العربي وقاد العصابات عام ١٩١٩ في جهات مرجعيون ايضاً على عهد الحكومة الفيصلية في دمشق



مهاجر كريم

ارسل الينا هذا الرسم مع كلمة عن اعمال صاحبه نجيب افندي اسعد الفغالي من مهاجري وادي شحرور ومن ابسط المهاجرين يداً وقد تبرع مؤخراً للجامعة الفغالية بقيمة ٧٠٠ ليرة لتصرف على المحتاجين وارسل ايضاً تبرعات عديدة للمنكوبين من ابناء الوطن تقدر بالفي ليرة فحيا الله امثال هذا المهاجر الفاضل



مصر والثورة

ان تسألي شاعراً يا مصر عن بردى
فاوه بدم الثورات مخضوب
اغرته فاتنة الفوضى، فظن بها
آماله، فاذا بالظن مكذوب
وهل بني الجهل غير الذل — لو علموا —
وهل يداوي ضنى المعطوب معطوب ؟؟

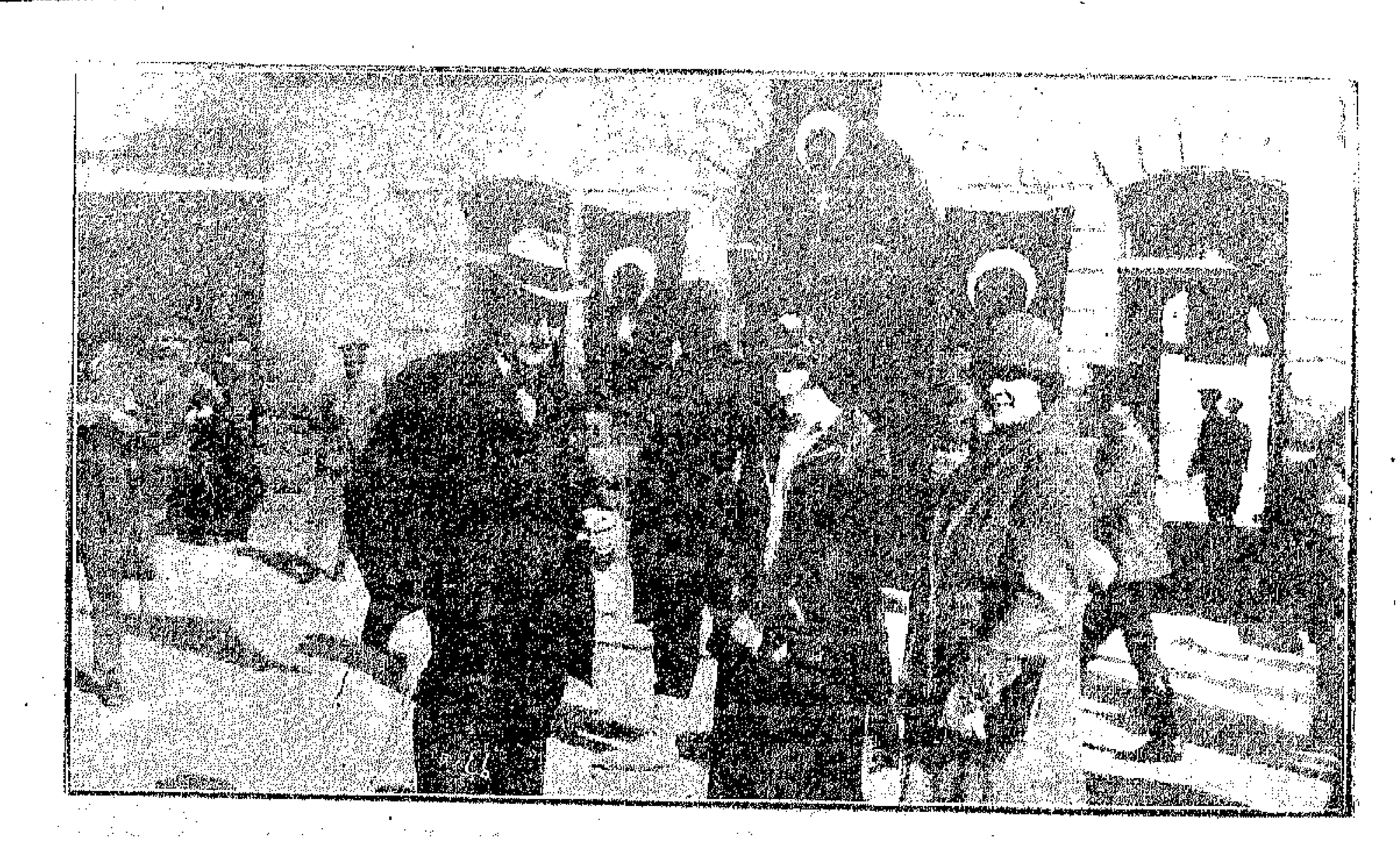
.....

ابكي الشآم وجنات الشآم دماً
واعتب القوم، ان يقتادهم ذيب
عشقتها لم يشوه وجهها حرق
ولم يعب مستقيم القد تحديب
اين الميامين تأتي الشآم ناصحة
فوجهها بظلام الجهل محجوب
حيرى فلا الحرب تدنيها الى امل
ولا السلام لدى الثوار مرغوب

حفلة دينية في قصر الاليزه

رقى قداسة البابا سفيره في باريس المونسنيور سيرتي الى رتبة الكردنالية · وقد اقيمت حفلة تقليدة وشاح الكردنالية في قصر الاليزه = قصر رئاسة الجمهورية الفرنساوية = وحضر الحفلة رئيس الجمهورية دومرغ ورئيس الوزارة بريان «كما هو ظاهر في الرسم» وقام بالحفلة الكردينال دوبوا رئيس اساقفة باريس الذي يظهر في الرسم حاملا قبعة الكردينال وامامه المونسنيور سيرتي راكعاً





تركيا الجديدة

يمثل رسمنا هذا عائلة تركية بالزي الجديد واقفة على محطة انقره بانتظار القطار · و لزوج والزوجة وابنتها بالقبعات الافرنجية

وصل الملك علي الى بومباي في طريقه الى بغداد

وصفت جريدة «دابلي مايل» نقل تابوت توت عنخ آمون فقالت ان مستر كارتر يقدر قيمة ما وجد في الضريح من الذهب بمبلغ الاربعين الف جنيه

علم مراسل الف باء ان سلطان باشا الاطرش خابر المفوض السامي البريطاني في فلسطين يسأله طرد الدروز اللاجئين الى المنطقة الفلسطينية ويريد بذلك ان يجند القادرين منهم على حمل السلاح ؟

اكتشفت في ليتونيا جمعية تتاجر بالجنس اللطيف وهي ترسل كل شهر عدداً كبيراً من الفتيات الروسيات الجميلات الى اميركا الجنوبية وكان يدعي اعضاء هذه الجمعية حين مرافقتهن انهن نساؤهم · وكانت تباع الواحدة منهن من خمسة آلاف الى ١٥ الف دولار · وبلغ عدد الفتيات التي بيعت في السنين الاخيرة الفاً وخمسمائة فتية

بالله هل علمت — ايام نكبتها —
جهالها ، ان قلب الضاد منكوب

.....

يا مصر ان ندا زغلول عاطفةٌ
وربَّ عطف على العمران تخريب
لا تبعثي النار ان النار اكلةٌ
واستبدلي النصح ان النصح تطبيبُ
كتابُ نهضتك المثلى لنا مثل
عنوانه بيمين الله مكتوبُ

«مصر»

توفيق وهبه

المعلم — قل لي يا حنا لماذا خلق الله لنا هذه الاشجار الجميلة والازهار العطرة والحقول البديعة الخضراء

حنا — لكي لا يموت الشعراء والخياليون والكتاب جوعاً



رسم الكابيتن الانكليزي السابق غوردون كوننج مندوب عبد الكريم زعيم الريف لمخابرة فرنسا بامر الصلح · وقد افادت الانباء ان المسيو بريان ابى الاجتماع به لانه لا يريد ان يعقد صلحاً منفرداً بمعزل عن اسبانيا والرسم يمثل كوننج مع كتاب التفويض من عبد الكريم



طريق الحب

كان الليل صامتاً مهيباً، وعوالي رؤوس الصخور المسننة تبدو وسط الظلام كانها اشباح الجن . بينما كان جواد مطهم يسير بي متثاقلاً — كانه يشارك الطبيعة باحلامها — في الطريق الممتدة من جرود جبيل الوعرة المسالك، الكثيرة الحصى

وكان لا يقاطع هذا السكون الشعري الاصوت المكاري السائر امامي فانه كان ينشد الاغاني اللبنانية ويختمها بهذا الدور « يا نار قلبي اشعلي واشوي لحم نيا » فتراجع صداها مضاعفاً الاودية والجبال الراضية حولنا

عند منعطف احد الاودية وصل الى اذننا طقطقة حجارة فتطلعنا الى وجهة الصوت فرأينا اشباحاً سوداء كانت تقترب منا حتى تبيناها فاذا هي قافلة من المسافرين

ولما تعرفت الى احدهم سألته عن وجهة سفره . وكأن السؤال قد حرك في مكامن صدره تذكارات مؤلمة فتنهد تنهداً ثم قال : الى اميركا . فلم اشأ ان ازيد عليه السؤال لئلا يكون ذلك سبباً لتجديد احزان مطوية في صدره . ولما توسم في كلامي عطفاً عليه وتعزية له قال :

« لا بأس ان اروي لك قصتي ، وقد قيل ان المسافر الصالح يخفف من رفيقه اتعاب المسير . رأيت النور في قرية .. باقرب من وادي القيسرية العميق المخيف من والدين فلاحين ، وقلم قيل (فلاح مكفي سلطان مخفي) لم اعرف من سماء غير سماء قريتي ولم اتطلع الى ابعد من حدود هذا الحرج الذي يتراءى لك الان ، كانه بقعة سوداء، وكانت حداثتي تنقضي في الحقول امام الينابيع العذبة وبين احراج السنديان والغصن الجميلة الخضراء

كنت ارعى قطيعاً من المعزى لنا وكان باقرب من بيتنا عائلة صغيرة مؤلفة من ارملة وخمسة اولاد، اكبرهم فتاة في السابعة من العمر اسمها « سهى » لا معين لهم بعد الله سوى قطيع صغير من المعزى ، يقتاتون من بيع حليبه ومن صنع السمن اثناء الصيف ، وبهذه الدراهم يشترون لهم قمحاً مؤنة الشتاء وكانت هذه العائلة قانعة بما قسمه لها الله غير متذمرة ، وكانت سهى رفيقتي في الحقل وكان عمري اذ ذاك عشر سنين . وكان الحب الاخوي سرياً قلبنا في عمر لا يزال فيه المرء يجهل معنى الحب، وكانت تقضى ايامنا العذبه على هذا الشكل، والحب الاخوي يزداد فينا نمواً ، حتى كنا كحمامتين لا تطيق الواحدة فرق الاخرى . وكثيراً ما كنت اتخلف عن قطيعي حين اعلم ان سهى لايسعها في ذلك اليوم الذهاب الى الحقل لانشغالها في البيت

وما زال هذا الحب ينمو ويكبر مع اعمارنا حتى بلغت سهى الشباب فلزمت هي البيت وناب عنها اخوها في رعاية القطيع الصغير . اما انا فلم اعد ارى انشغافاً بالذهاب باكراً قبل الشمس ، وتسلق الجبال الوعرة والتوغل في الاحراج وخيل لي اني انتقلت الى غير ارض لا اعرفها : كنت حيثما اجلس ارى انقباضاً . وكانت سهى تلاقي مثل هذا العذاب في بيتها فكانت تقسم نهارها الى ساعات تنشد فيها اناشيد الحقول والمزارع ولكن قلبها كان كئيباً حزيناً

في ليلة بينما كانت زوابع الشتاء تقصف برعودها ، والمطر ينهمر بشدة . كنت اعدو بين هذه العواصف راكضاً نحو القرية يتبعني قطيعي وكلبي بسرعة ، وما ان وصلت الى اول القرية حتى رأيت معبد القرية مناراً بانوار ساطعة تبهر النظر ، فبهت ورأيت نفسي مندفعاً نحوه بشدة، وكان النور الذي يخفق من خلال نافذة المعبد الحقير يهز قلبي هزاً عنيفاً فاخذت اتقدم بين هذه القبور الهادئة ، ولما وصلت الى النافذة تطلعت الى الداخل، فرأيت سهى راكعة تصلي بصوت عال، لم افهم في البدء شيئاً لاضطرابي ، وباقرب منها مصباح زيت ينير المعبد بنور لم اشاهد له شبيهاً . ولما هدأ روعي وعادت الي بعض حواسي اخذت اتسمع ، فاذا نبرات صوتها الخارجة من قلبها الطاهر تقول، « احفظه يا الهي كما حفظته الى اليوم بين احضانك » فلم اقو على النطق عند سماع هذه الكلمات بل كاد قلبي يخرج من صدري لشدة اضطرابي، فجثوت على الارض امام المعبد اتلو صلاة صغيرة ، وانثنيت الى البيت وسط هذا الظلام الحالك ، وقبل

دخولي بيتنا سألت جارتنا عن سهى ، فقالت لي انها استأذنت كاهن القرية واخذت منه مفتاح المعبد للصلاة والنيام هناك ايفاء لنذر نذرته

في اليوم التالي وصلنا تحرير مضمون من اميركا من عمي يخبرنا فيه انه شفاعلى الموت ويستدعيني للاسراع اليه لاستلام ارث يعد بالالوف من الدولارات

وكانت سهى في كل حديثها تجتهد ان تقنعني او هذا ليس الا من باب الوهم وان هو الا حيلة لاخذي الى اميركا ، وتستحلفني ان لا انخدع بمثل هذه الاقاصيص

وكان لا بد من احد امرين اما سماع رأي سهى او سماع نصائح والدي ، واخيراً غلب الواجب العاطفة ، فاصخت لصوت ابي وعزمت على الرحيل

فعلا وجه والدتي الاصفرار ، واضطربت سهى ولم تقدر على كتمان حزنها فسقطت من عينيها دمعتان كاللؤلؤ

وهكذا غادرت تلك المروج الجميلة وانتقلت الى هواجس المال

...

وكانت خيوط انوار الفجر ترسم اسطراً وردية على وجه السماء الاسود حين تطلعت الى محدثي فرأيت شاباً في الثامنة عشرة من العمر ، جميل الخلق ، حسن الهندام ، في عينيه تلمع انوار الذكاء يتبعه شيخ اثقلت الايام ظهره ، عرفت انه والده ورجل اخر مفتول الساعد متوسط العمر مربوع القامة ، وهو احد اقربائه ويتبعهم ايضاً بعض شبان القرية وفي الاخير تمشي ببطء فتاة في الخامسة عشرة من العمر تلبس ثياباً قروية بسيطة ، لكنها جميلة في بساطتها

وكانت هذه الفتاة الملائكية « سهى » تتبعها والدتها لم يطل سير هذا الموكب الصامت معنا طويلا فما ان انتهوا الى قمة تطل على قرى بلاد جبيل حتى وقف كل وفي العين دمعة ، وفي القلب غصة ، فودع يوسف والدته ثم شبان القرية ، ولما وصل الى سهى اخذت الدموع تهطل من عينيها كطفلين صغيرين ، يبكي الجهاد ثم مشى يوسف وابوه والباقون مكثوا على تلك القمة العالية وكانت سهى تلوح بمنديلها ويوسف يتلفت عند كل منعطف نحو القرية بعينين ملئتا دموعاً

اني لا اجتاز هذه الطريق دون ان اذكر ذلك الوداع المؤثر فاخال ان منديل سهى لا يزال يلوح امام عيني ، ان الطهارة حين يجهز عليها اهل المدن فانها هي هي لا تفارق حتى اخر منزل حقير في الجبال

رد المسيو بريان على الكبتن كانتج انه يستحيل على فرنسا حليفة اسبانيا ان تدخل في مفاوضات منفردة لعقد الصلح ، وان هذه المفاوضات لا يمكن ان تدور الا مع مندوبين مفوضين من الريفيين

وقد اصر المسيو بريان على رغبته في ان لا يجيب الكبتن كانتج الى المقابلة التي طلبها منه

انضم احمد مزيود وضابطين من الجيش العراقي الى الثوار في جبل الدروز

صرح الامير عبد المجيد نجل الشريف علي حيدر للمقتبس انه جاء الى دمشق سعياً في سبيل حقن الدماء وان المفوض السامي منعه صلاحية واسعة في هذا السبيل

انتقل الى رحمة ربه في حدث بيروت المغفور له المرحوم جرجس الخوري ابرهيم الكعدي فقيم له مأتم مهيب مشى فيه اهالي الساحل والقرى المجاورة وقد ابنه غير واحد من الادباء نسأل الله له رحمة واسعة ولاله الكرام ولانجاله الادباء الصبر والعزاء

تناول المفوض السامي الغذاء على مائدة البطريرك في بكركي واهدى اليه باسم فرنسا وسام اللجيون دونور من رتبة (غران اوفيسيه)

رزق رصيفنا الفاضل جبران افندي التويني ولداً ذكراً اسماه « غسان » فللصغير العمر المديد

عادت ازمة الحكومة السورية الى التعقد فلم تؤلف الوزارة كما اشرنا الى ذلك في العدد السابق وربما استلم الشيخ تاج الدين رئاسة الحكومة بدون وزارة

توفيت الملكة مرغريتا والدة ملك ايطاليا

اعطيت للمسيو اليب صلاحية رئيس الدولة السورية في اجراء الانتخابات النيابية في سورية

مطبعة الجليل — شارع البوسطة — بيروت